الحـزب السـوري الحـر
Syrian Liberal Party
حرية • كرامة • عدالة اجتماعية

# أصالة... صوتٌ سوريٌّ لا يجوز إسكاتُه

## دعوة وطنية لتحويل حفلات أصالة نصري في دمشق إلى عرس وطني جامع

يوجّه **الحزب السوري الحر** نداءً إلى قيادة المرحلة الانتقالية، وإلى نقابة الفنانين والمؤسسات الثقافية والفنية والجهات المعنية، لتحويل حفلات الفنانة السورية **أصالة** في دمشق إلى عرس وطني جامع يمتد إلى مختلف المحافظات السورية، وتنقله وسائل الإعلام الرسمية، بما يعزز السلم الأهلي والمصالحة الوطنية ومسار العدالة الانتقالية.

إن عودة أصالة إلى الغناء في وطنها وتكريمها بأرفع درجات التكريم ليست مجرد مناسبة فنية، بل رسالة وطنية واضحة: **سورية الجديدة تفتخر بأبنائها ومبدعيها، تكرمهم ولا تعاقبهم على مواقفهم الوطنية، ولا تسمح لأحد بفرض وصايته على الفن والثقافة والحياة العامة.**

لقد كانت أصالة، خلال سنوات الثورة السورية، صوتًا وطنيًا وفنيًا شجاعًا عبّر عن تطلعات السوريين إلى الحرية والكرامة. ولذلك فإن استهدافها أو الإساءة إليها ليس استهدافًا لفنانة فحسب، بل مساسٌ بحرية التعبير وبحق الفنان السوري في المشاركة في الشأن الوطني.

وهو أيضًا إساءة إلى **دمشق**؛ المدينة التي كانت وستبقى رمزًا للاعتدال والتنوع والتعايش الحضاري والإنساني، وليست مدينة للانغلاق أو الإقصاء أو الوصاية.

**الفن ليس مجونًا، والثقافة ليست تهمة، والاختلاف ليس جريمة.**

### حماية أصالة مسؤولية وطنية

يطالب **الحزب السوري الحر** السلطات الأمنية والجهات المختصة بتحمّل مسؤولياتها كاملة في **توفير الحماية والأمن والسلامة للفنانة أصالة** طوال فترة وجودها في وطنها السوري، وتأمين أماكن إقامتها وتنقلاتها وحفلاتها، ومنع أي تهديد أو اعتداء أو تحريض يستهدفها أو جمهورها.

إن حماية أصالة ليست إجراءً أمنيًا فحسب، بل هي **رسالة سياسية ووطنية تؤكد أن الدولة السورية تحمي مواطنيها وفنانيها، وتحمي حقهم في التعبير والعمل والإبداع، ولا تسمح للتهديد أو الترهيب أو خطاب الكراهية بفرض إرادته على الحياة العامة.**

إن **سورية الجديدة ليست ملكًا لتيار أو جماعة أو أيديولوجيا**، وثقافتها لن تكون رهينة لأعداء الحياة، ولا للفكر الإقصائي أو الخطاب المتشدد. ومواجهة التطرف لا تكون بالإقصاء وحده، بل أيضًا باحتواء من تأثروا بخطاباته، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي والتأهيل الفكري لهم، بما يساعدهم على استعادة التوازن والانفتاح، ولا سيما من انخرطوا في أطر أو تنظيمات اجتماعية متأثرة بهذا الخطاب، أو ممن يعملون في مؤسسات الدولة، وفي مقدمتها وزارة الثقافة.

ونحذّر في الوقت ذاته من **الرضوخ لأصوات المتطرفين المطالبة بإلغاء حفل أصالة**، لأن الاستجابة لهذه الضغوط ستكون رسالة بالغة الخطورة، في الداخل السوري كما في الخارج، وستمنح أعداء وحدة سورية سلاحًا إضافيًا لتعزيز خطابهم حول ماضي قيادة المرحلة الانتقالية،والتشكيك في قدرتها على بناء دولة تتسع لجميع السوريين.

كما يدعو **الحزب السوري الحر** إلى **استضافة الفنان فضل شاكر وتكريم الفنانين والمبدعين** الذين اتخذوا مواقف إنسانية وأخلاقية داعمة للشعب السوري وتطلعاته، وإلى توسيع مساحة المصالحة الثقافية والفنية لتشمل كل من يستطيع الإسهام في بناء سورية الجديدة.

**إن رد الاعتبار إلى الفن والثقافة ليس ترفًا سياسيًا أو اجتماعيًا، بل هو جزء أصيل من بناء الدولة والمجتمع، ومن استعادة سورية لمكانتها كحاضنة للفكر والإبداع والفنون في المنطقة.**

**لا وصاية على الفن السوري**

يرفض **الحزب السوري الحر** كل محاولات فرض الوصاية على الفن والثقافة، وكل خطاب يسعى إلى تخويف الفنانين أو إسكاتهم أو تحويل الحياة الثقافية إلى مساحة مغلقة تحكمها معايير الإقصاء والتشدد.

**سورية الجديدة يجب أن تكون وطنًا يتسع للجميع، ودولةً تحمي حرية الفن والثقافة، وثقافةً لا تخضع للوصاية، وفنًا لا يُحاكم بسبب المواقف.**

## دمشق أوسع من أن تختزلها أيديولوجيا، وسورية الجديدة أوسع من أن يحتكرها أحد.

## إخلاصنا خلاصنا

**فهد المصري**
**رئيس الحزب السوري الحر**

10 أيلول/سبتمبر 2026